وعرفتم الرحمن بالاجسام — والاعراض والحركات والالوان
وهمُ فما عرفوه منها بل من الآ — يات وهي ففي ذي برهان
الله اكبر انتم اوهم على — حق وفي غمر وفي خسران
دع ذا اليس الله قد ابدى الفا — حق الادلة وهي في القرآن
متنوعات صرفت وتظاهرت — في كل وجه فهي ذو افنان
معلومة للعقل او مشهودة — للحس او في فطرة الرحمن
اسمعتم لدليلكم في بعضها — خبرا واحسستم له ببيان
ايكون اصل الدين ما تم الهدى — الا به وبه قوام الايمان
وسواه ليس بموجب من لم يحط — علما به لم ينج من كفران
والله ثم رسوله قد بينا — طرق الهدى في غاية التبيان
فلاي شيء اعرضا عنه ولم — نسمعه في اثر ولا قرآن
لكن اتى بعد خير قروننا — فظهور احداث من الشيطان
وعلى لسان الجهم جاء وحزبه — من كل صاحب بدعة حيران
ولذاك اشتد النكير عليهم — من سائر العلماء في البلدان
اصحابهم من كل قطر بل هم — في اثرهم بثواقب الشهبان
عرفوا الذي يفضي اليه قولهم — ودليلهم بحقيقة العرفان
واخو الجهالة في خفارة جهله — والجهل قد ينجي من الكفران

فصل في الرد على الجهمية المعطلة القايلين بانه ليس على العرش اله يعبد ولا فوق السموات اله يصلى له ويسجد وبيان فساد قولهم عقلا ونقلا ولغة وفطرة

والله

الله كان وليس شيء غيره — وبرى البرية وهي ذو حدثان
فسل المعطل هل براها خارجا — عن ذاته ام فيه حلت ذان
لابد من احداهما او انها — هي عينه ما ثم موجودان
ما ثم مخلوق وخالقه وما — شيء مغاير هذه الاعيان
لابد من احدى ثلاث ما لها — من رابع خلوا عن الروغان
ولذاك قال محقق القوم الذي — رفع القواعد مدعي العرفان
هو عين هذا الكون ليس بغيره — انى وليس مباين الاكوان
كلا وليس مجانبا ايضا لها — فهو الوجود بعينه وعيان
ان لم يكن فوق الخلايق ربها — فالقول هذا القول في الميزان
اذ ليس يعقل بعد الا انه — قد حل فيها وهي كالابدان
والروح ذات الحق جل جلاله — حلت بها كمقالة النصراني
فاحكم على من قال ليس بخارج — عنها ولا فيها بحكم بيان
بخلافه الوحيين والاجماع — والعقل الصحيح وفطرة الرحمن
فعليه اوقع حد معدوم بلى — حد المحال بغير ما فرقان
يا للعقول اذا نفيتم مخبرا — ونقيضه هل ذاك في امكان
اذ كان نفي دخوله وخروجه — لا يصدقان معا لذي الامكان
الا على عدم صريح نفيه — متحقق ببديهة الانسان
ايصح في العقول يا اهل النهى — ذاتان لا بالغير قايمتان
ليستا تباين منهما ذاتا الاخرى — او تحايثها فيتهعان محاذيها
ان كان في الدنيا محال فهو ذا — فارجع الى العقول والبرهان